الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور ـ الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية
تخصص: علم النفس المدرسي

الموضوع:

علاقة التنمر بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالب :

ـ زواد محاد

إشراف الأستاذة:

- هرمز جميلة

السنة الجامعية :

(2026/2025)

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

حمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله

الحمد لله على البلوغ ثم الحمد لله على التمام،

تم بفضل الله

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبذكره تيسر الطاعات، وبشكره تنزل الرحمات ويضاعف الأجر والحسنات. والصلاة والسلام على سيدنا محمّد خير الأنام وحبيب الرحمن وشفيع الخلائق، وشمس الهدى ونبي الرحمة، بعثه الله رحمة للعالمين ومعلما، وأمر الخلق كافة بالاقتداء به وانتهاج سنته، وعلى آله وأصحابه نجوم الحق وسادة الخلق وعلى من سار على دربهم واقتفى.

وبعد

نحن نخطو خطواتنا في غمار الحياة وأخص بجزيل الشكر والعرفان:

الأستاذة: هرمز جميلة التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل. شكرا لها.

إلى كل طاقم جامعة زيان عاشور عامة وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية خاصة شكرا لهم.

إلى كل من قدم لنا أي معلومة أو نصيحة ودعوة.

لكم منا خالص الشكر والعرفان بارك الله فيكم جميعا

إهداء

وجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعش بمعزل عن باقي البشر وفي جميع مراحل الحياة، يوجد أناس يستحقون منا الشكر وأولى الناس بالشكر هما الأبوان: لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء فوجودهما سبب للنجاة والفلاح في الدنيا والآخرة.

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام أمي الحبيبة.

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير: فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي والدي الحبيب، أطال الله في عمره

إلى إخوتي وسندي في هذه الحياة من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب

إلى رفيقة دربي ـ زوجتي ـ وإلى ابنائي : رزان ورمزي سندي في هذه الحياة

وأخيرا اتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتنا المشرفة على مساعدتها وتوجيهها خلال مراحل انجازي لهذا البحث وإلى جميع أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي خلال مسيرتي الدراسية.

الطالب: زواد محاد

مقدمة

مقدمة:

تسعى المدرسة الجزائرية كغيرها من المدارس في العالم اليوم إلى تعليم وتربية أجيال واعداد النشء وفقا لمقاييس و معايير علمية منظمة.

تعد المدرسة احدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتفاعل فيها التلاميذ، وتلعب دورا رئيسيا في بناء الشخصية السوية للطفل ونموه المعرفي والاجتماعي والنفسي وأساليب حل المشكلات، والتي بدورها تساعد في بناء قيم التلميذ ووضع الأهداف مستقبلية.

إلا أن هناك العديد من أشكال السلوك العدواني التي تبرز لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية، اذ بعد التنمر المدرسي ظاهرة متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي الطلبة.

التنمر شكل من أشكال السلوك الغير مرغوب فيه، يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد اخر غير قادر على الدفاع عن نفسه، و يتضمن هذا السلوك السخرية وسرقة النقود من الضحية و الاساءة.

و من بين المشكلات التي يفتعلها التنمر المدرسي في انخفاض في المستوى الدراسي لدى التلاميذ، و أن التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة، و القدرة على فهم الدروس و استيعابها و يربطونه أيضا بالنتائج المحصل عليها.

و بهذا فالتحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعيه التلميذ من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح لها اما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب و هذا بعد اجراء الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة و هو ما يعتبر عنه بالمجموع العام الدرجات التلميذ في الأقسام في آخر السنة و هو ما يعتبر عنه بالمجموع العام الدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية، في جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة، فهو اذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب.

لذلك سعت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي على تلاميذ الابتدائي والتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على الخطة التالية، المكونة من جانبين هما الجانب النظري و الجانب التطبيقي، وقد شملت أربعة فصول:

الفصل الأول: و هو الفصل الخاص بالإطار العام للدراسة و الذي من خلاله تم طرح اشكالية الدراسة و وضع الفرضيات مع تحديد أهداف البحث و أهميته ، بالإضافة إلى التحديد الإجرائي للمفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه التنمر المدرسي من ناحية التعريف وأسباب التنمر وأشكاله و تم التطرق إلى نظريات التنمر .

الفصل الثالث: تناولنا فيه التحصيل الدراسي من ناحية المفهوم، العوامل المؤثرة فيه. أهدافه بخصائصه مقاييسه ومستوياته

الفصل الرابع: تناولنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من ناحية الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع للدراسة وعينة الدراسة و أدوات الدراسة والأساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة للشمس المدرسي

الإشكالية:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية التي تقوم بتنشئة التلاميذ وما يحتاجونه من مكتسبات قيمية و أخلاقية ومعرفية وتربوية لتمكنه من الانتهاج داخل المجتمع و يكون له دور فيها لكن رغم ما تقوم به هذه المؤسسات التربوية من دور في عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنها تخلو من الظواهر و المشاكل المتعلقة بسلوكيات الطلبة الغير المرغوبة و الغير السوية التي تعرقل سير العملية التربوية (مدحت عبد الحميد، عبد اللطيف 1990 ص 115)

و من المشاكل التي تحدث في الخفاء و التي تؤثر سلبا على الأطفال والمراهقين ما يسمى السلوك العدواني بصفة عامة و سلوك التنمر بصفة خاصة الذي يؤثر على التلميذ نفسه في جميع المجالات و على زملائه و من ثم النظام المدرسي بشكل عام، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعا في ظل عصر العولمة ، و الانفجار المعرفي وثورة الاتصالات و المعلومات (الصبحين وقضاء – 2013 – ص 03)

وقد حظي موضوع التنمر المدرسي باهتمام الباحثين في مجال علم النفس، وخاصة المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير و لهذا اختلفت الرؤى وتعددت بشان هذا السلوك حيث بين فريق من الباحثين أن التنمر المدرسي ما هو الا وصف الجميع المشكلات التي تحدث بين تلاميذ. المدارس والتي تمارس من قبل أحدهم ضد اخر قليل الحيلة ولا يقوى على المواجهة أو المجابهة أو المدافعة عن نفسه، وإن هذا السلوك الذي يوجه من المتنمر ضد الآخر قد يأخذ أشكالا متعددة جسمية أو الفعالية أو اللفظية أو مباشرة غير مباشرة (حنان خرج – 2012 – ص 191)

و التنمر ظاهرة موجهة من طفل إلى آخر في مثل عمره أو أصغر منه قليلا و في هذه الحالة يصبح الخطأ أكبر و النتائج الحالية على الاطفال الضحايا والمتنمرين (المتقويين) ذات اثر بالغ حيث يعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي و كذلك الرفض والاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية وكذلك الأداء الأكاديمي المنخفض (الصحين وقضاء –2013 – ص 103)

و بعد لدان الويس الترويجي Dans Alwen 1933 المؤسس الحقيقي للأبحاث حول التنمر المدرسي حيث عرف التنمر على أنه أفعال سلبية معتمدة من جانب تلميذ أو مجموعة تلاميذ الإلحاق الضرر بتلميذ آخر حيث يتم بشكل متكرر لفترات طويلة.

يمكن أن تكون هذه الافعال السلبية بالكلمات مثل التوبيخ والتهديد والسب والشتم، و يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب و الدفع والركل و حتى بدون استخدام الكلمات او التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الاشارات غير اللائقة بقصد، و تعمد عزله من المجموعة ، وحسب رأي ادان ألويس لا يمكن الحديث عن التنمر الى في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس أما حينما ينشأ خلاف بين تلميذين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية و الطاقة النفسية ، فان ذلك لا يسمى تتمرا و كذلك الحال بالنسبة لحالات الاثارة و المزاج بين الاصدقاء غير أن المزاج التقيل المتكرر مع سوء نية استمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق و الاعتراض لدى التلميذ يتعرض له و نشير الى دراسة حنان أسعد خوج (2012) لوجود الفروق بين مرتفعي و منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و قد توصلت نتائج هذه الدراسة الى وجود علاقة دالة و سالية بين المدرسة و بين المهارات الاجتماعية ووجود فروق دالة بين متوسطي الدرجات و مرتفعي التنمر المدرسي و منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر

أما دراسة **(محمد قداح بشير عربيات 2013)** فقد هدفت للوقوف على القدرة التنبونية للبيئة التعلمية في ظهور حالات التنمر لدى طلبة المدارس الخاصة في عمان و اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين البيئة التعليمية وسلوك التنمر.

و من هنا يمكن أن ندرك خطورة هذا السلوك الذي تكمن وراء نواتجه و تهديداته التي تضعف المجتمع و ترهق نفسية العديد من الأفراد إلا انه ينبغي التصدي من قبل الأسرة و المدرسة بجميع الجوانب المحيطة للحد منه ، فخطورته لا تكمن فقط في مفهوم الذات المتدني بل تتعداه الى التحصيل الدراسي (2020 Huebner), التحصيل الدراسي الذي يعتبر مستوى محدد من الانجاز ، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المفرزة و مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي

أو نهاية الفصل الأول أو الثاني أو بعد ذلك اجتياز الاختبارات و الامتحانات بنجاح (العيسوي و آخرون ، 2006 ص 13)

لذا يقبل التلميذ في المرحلة المدرسية الأولى على التعلم واكتساب المهارات ويتنافس مع زملائه في الصف ليكون في المستوى الأفضل، مما يلبي لديه الشعور بالكفاءة والمقدرة من ناحية، و من ناحية أخرى يحقق له المكانة الاجتماعية بين رفاقه و مجتمع الدراسة، و يلفت الانتباه اليه و الى تميزه و يدفعه بذلك إلى القيام بعمل جيد و النجاح في ذلك العمل، و في مهاجمة المشكلات و حلها (عدس و توق، 2001 ص 278)

بناء على ما سبق سنقوم بدراسة علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، و عليه تطرح التساؤلات الاتية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟
2- هل يؤثر الجنس على سلوك التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

فرضيات:

1- توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
2- يؤثر الجنس على سلوك التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

أهمية الدراسة:

تتمحور هذه الدراسة حول مشكلة من أخطر المشاكل الاجتماعية و التي تفرز مخلفات نفسية و اجتماعية على كل من الفرد والمجتمع، ألا وهي مشكلة التنمر المدرسي.

كما تكمن أهمية الموضوع أيضا في الدراسة التي تركز على التحصيل الدراسي من حيث علاقته بالتنمر والعوامل والأسباب المؤدية له، لذا تتمثل أهمية الدراسة من كونها ظاهرة ومشكلة تربوية شائعة

الخطورة و لها نتائج سلبية على العملية التربوية و من هنا نحاول أن نطلع المرشدين النفسانيين و المدرسين أن هناك علاقة بين التنمر المدرسي و التحصيل في المدارس الابتدائية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

دراسة العلاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. كما تهدف إلى دراسة أثر الجنس على سلوك التنمر لدى تلاميذ الطور الابتدائي الخامس.

تحديد المفاهيم الاجرائية:

1-تعريف التنمر المدرسي :

يعرف كلوروسو Clorose سلوك التنمر بأنه نشاط ارادي واع ومتعمد يقصد به الايذاء أو التسبب بالخوف و الرعب من خلال التهديد بالاعتداء، و نرى أنه لبد من توفر أربعة عناصر في سلوك التنمر بغض النضر عن الجنس و العمر (نايفة قطامي و منى الصرايرة 2009 من 33)

يعرفه ميلور : Mellor بأن التنمر عنف طويل المدى يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه و قد يكون جسديا أو نفسيا (نايفة قطامي و على الصرايرة 2009 ص 34)

2-التعريف الاجرائي للتنمر:

هو أفعال سالية ، متعددة ومتكررة من جانب تلميذ أو أكثر ، بالحاق الأذى والضرر بتلميذ آخر ، ويمكن أن تكون بالتهديد ، التوبيخ ، الاغاضة و التشاؤم ، ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الحالية على مقياس السلوك التنمري لدى الأطفال والمراهقين للدكتور الدسوقي (2016) مقنن من قبل الباحث.

3-تعريف التحصيل الدراسي:

يعرفه قاموس علم النفس 1971 هو ذلك المستوى المحدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الاكاديمي يجري من قبل المدرسين او بواسطة الاختبارات المقننة (رشاد صالح دمنهوري ، 2006 ص 85)

4-التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي:

وهو جملة المعارف و المهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة ، وهو المعدل العام الذي يحصل عليه التلاميذ العينة (مجموع الفصلين (2)

الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بالتنمر المدرسي:

1-الدراسات المحلية:

* **دراسة هناء شريفي مارس 2018** : جامعت هذه الدراسة تحت عنوان ظاهرة الإستقواء في المدرسة الجزائرية ، حيث سعت هذه الورقة البحثية الى فهم ظاهرة السلوك الإستقوائي بشكل عام لدى المراهقين و المتمدرسين ، و الكشف عن سبب انتشار الاستقواء في عينة متكونة من (200) تلميذ من التعليم المتوسط (80) الاناث) و (120) الذكور، و استخدمت الباحثة استبانة التنمر **لعلي موسى الصبحين و فرحات القضاة** (2013) وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن تواجد الاستقواء في المدرسة الجزائرية وهي نوع من انواع العنف المشاع في المدارس بين الاقران (هناء شريفي ، 2018، ص 1023)

* **دراسة عمر جعيجع (2017)** جاءت لتحديد واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، حيث طبق مقياس القدرة على حل المشكلات القسم الثاني من مقياس السلوك التنمري **لمسعد أبو الديار** على عينة عشوائية قوامها (254) تلميذ وتلميذة ، من مختلف المتوسطات المتواجدة على مستوى تراب دائرة حمام الضلعة ، وتوصلت نتائجها إلى انتشار التعرض للتنمر كان ضعيفا وأن الفروق في

التعرض للتنمر باختلاف المؤسسة التعليمية و الجنس ليس ذات دلالة العلاقة على حل المشكلات والتعرض للتنمر (جعيجع ، 2017 ، ص 83)

* **دراسة شطبي و بوطاف (2014)** هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر من خلال توضيح دوافعه و مصادره و أشكال ممارسته و النتائج المترتبة عليه ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، وتم بناء استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من (120) تلميذ وتلميذة ، من مستويات مختلفة من مرحلة التعليم المتوسط ، و خلصت نتائج الدراسة إلى أن سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة كبيرة و أنها تسبب في مشكلات سلوكية و أخلاقية و اجتماعية عادة ، كما أنها مصدر للمخاوف و القلق والضياع للطاقات و عامل رئيسي في خلق أفراد آخرين منتمرين (شطبي و بوطاف ، 2014 ، ص71)

2- دراسات عربية:

* **دراسة حنان أسعد خوج (2012)** هدفت الدراسة على التعرف على الفروق بين مرتفعي و منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و تكونت عينة الدراسة من (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس و قد تم استخدام مقياس كل من التنمر و مقياس المهارات الاجتماعية وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة و سالبة بين المدرس و بين المهارات الاجتماعية ووجود فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي و منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي.

* **دراسة هالة اسماعيل (2010)** اهتمت بدراسة المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر في المرحلة الابتدائية إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى بين ضحايا التنمر و متغيرات الدراسة القلق ، تقدير الذات، الأمن النفسي والوحدة النفسية) وعند المستوى (0.05) بين ضحايا التنمر المدرسي و الأمن النفسي المنخفض، كما توصلت هالة اسماعيل الى فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الاطفال في المدارس (اسماعيل ، 2010 ، ص41)

* **دراسة قطامي و الصرايرة (2000)** أجرت الباحثنان دراسة حالة لأربع تلاميذ متنمرين ضحايا من ذكور و اناث فضلا عن عدد من الادوات و هي قائمة منيسوتا المقربة للقياس العلاقات الاسرية و العلاقات الاجتماعية و المزاج ، و مقياس تقدير الذات و استبانة التقدير الذاتي لسلوك الطالب المنتمر وضعيته ، اظهرت نتائج البحث فيما يخص تقدير الذات ، و جاء ترتيب العاديين أولا ثم المتنمرين ثم الضحايا ، أن الذكور حصلوا على درجات أعلى من الاناث في هذا المتغير ، أما فيما يخص العلاقات الاسرية ظهر تدني هذه العلاقات لدى التلاميذ المتنمرين و ضحاياهم مقارنة بالعاديين ، و أن الرعاية المتسلطة و العقاب البدني و الحماية الزائدة من أسباب السلوك التنمري فضلا عن التفكك الأسري (قطامي و الصرايرة, 2009 ص 95-164)

3-دراسات أجنبية:

* **دراسة نيلور Naylaret 2016** التي هدفت الى مقارنة تعريفات كل من المعلمين و ضحايا التنمر لسلوك التنمر في المدرسة و اشكاله ، و اثره على الضحية ، طبقت الدراسة على عينة (255) معلم و معلمة و (1820) تلميذ وتلميذة وتوصلت الدراسة فيما يخص المعلمين للتنمر على أنه سلوك عدواني مباشر الفظي و جسدي) وتفاوت القوة في العلاقة بين طرفيها لصالح المتنمر و نيته السبب في أذية الضحية و تهديده ، و توصلت أيضا أن هناك اختلافات هامة بين تعريفات المعلمين و التلاميذ للتنمر والعمل معهم ومساعدتهم لتطوير تصوراتهم عند هذه الظاهرة (القحطاني نورة سعد ، 2015 ، ص86)

* **دراسة بالدري و فرينجتون (1999)** هدفت الدراسة الى تفشي انتشار ظاهرة المتنمرين و الضحايا و أنواع التنمر و اثاره، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (238) مكونة من (113) تلميذة و (125) تلميذ أعمارهم من (11-14) سنة من مدرسة متوسطة في عاصمة روما ، وقد تقدمت نتائج الدراسة أن أكثر من النصف كانوا من هذه الظاهرة و أن الاولاد يتنمرون أكثر من البنات كما أثارت أن ممارسة التنمر ذات تأثير سلبي على المتورطين في موقف التنمر ، حيث يكون لديه احترام الذات متدني و ميل كبير للعزلة عن رفاقه (غسق غازي العباسي ، 2016 ، ص58)

الفصل الثاني: الشمس المدرسي

تمهيد

أولا: مفهوم الشمس

ثانيا: مفهوم الشمس المدرسي

ثالثا: النظريات المفسرة للشمس المدرسي

رابعا: أشكال الشمس المدرسي

خامسا: أسباب الشمس المدرسي

سادسا: العناصر المشاركة في الشمس المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد التنمر المدرسي من المشكلات واسعة الانتشار والمهمة لما له من اثار سلبية على جميعهم إن الباحثين حاولوا القاء الضوء على الجوانب مختلفة من هذه المشكلة بغية تحقيق مزيد من الفهم لها، وإيجاد السيل المناسبة للحد من انتشارها وتوصلوا إلى تخفيض السلوك التنمري في اي مدرسة يتطلب تكاتف جهود الإداريين والمرشدين والوالدين فكل منهم له دور ينبغي اب يلعبه لتوفير ظروف ملائمة يشعر التلاميذ في ظلها بالأمن و تشجعهم على التعلم بشكل فعال وتحسين سلوكاتهم.

أولا –مفهوم التنمر:

يعرف التنمر لغويا بأنه التشبه بالنمر يقال (نمر نمرا) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراه, نمر فلان أي غضب و ساه خلقه و تتمر لفلان أي تنكر له و توعده بالإيذاء (المعجم الوجيز 2001)

ويرى رجبى و سلى Rigby and Slee أن التنمر ظلم و اضطهاد متكرر يكون جسميا أو نفسيا لشخص أقل قوة من جانب شخص اخر أكثر قوة أو مجموعة أشخاص أن التنمر الناتج من عدم توازن في القوة بين المتنمر و المتنمر عليه (الضحية) (الدسوقي 2016 ص 9) ، يؤكد كل من **ووك و ودز و ستانفرد و سجلز** آن التنمر هو تعرض فرد ما يشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر. حيث يكون هذا السلوك معتمدًا. يسبب الألم للضحية في مجال الجسمي أو اللفضي أو العاطفي أو النفسي وهو يختلف من السلوك العرضي أو العدواني، حيث لا يعدان تتمر. و لكي يكون السلوك تتمر يجب أن يكون حقيقيا، ولا يكون فيه توازن بين المتنمر و المتنمر عليه، و لهذا لا يعد الصراع بين الذين لديهما نفس القدرات الجسمية و العقلية تتمرا (الصبحين و القضاة 2013 ص 9).

ويرى جوفانن و جراهم و شيستر : أن التنمر هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى منتمر (BULLY) و الآخر يسمى الضحية (VICTIM) وهو يتضمن الإبداء الجسمي و الإبداء اللفظي و الإذلال بشكل عام، و من ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب, أو العمل على نشر اشاعات عنه أو رفضه من قبل الآخرين (الصبحين و القضاة ص 8) .

ثانيا – مفهوم التنمر المدرسي

يعرف أوليز (1993) olweus التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، و قد يستخدم المتنمر أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين ، و التنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي او البدني ، و التنمر غير مباشر يستخدمه المتنمر ليحدث اقتصادا اجتماعيا مثل نشر الشائعات و يمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا التنمر المباشر (الدسوقي 2016 ص 10).

في هذا الصدد **أوضحت حنان خوخ (2012)** أن التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بعبور جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو الكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها (حنان خوخ 2012 ص 4).

كما **عرفته أيضا حنان خوخ (2012)** أنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات و المضايقات و بعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والسخرية و التهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر يعرف بالضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه و اكتساب القوة التي لا تأتي إلا يجعل هذا الآخر ضحية (حنان خوخ 2012).

كما **أوضحت نورة القحطاني (2012)** تعريف التنمر المدرسي بأنه أفعال سالبة متعددة من جانب تلميذ أو أكثر الالحاق الأذى بتلميذ آخر و تتم بصورة متكررة و طوال الوقت و يمكن أن تكون هاته الأفعال السالبة

بالكلمات مثل التهديد الاغاظة، الشتائم ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب، والنفع والركل ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات مثل التكثير بالوجه أو الإشارات الغير اللائقة وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (القحطاني 2012 ص 117)

عرفت الجمعية الطبية الأمريكية (2002) التنمر المدرسي على أنه سلوك عدواني يهدف إلى إحداث ضرر أو ضيق مرارا وتكرارا على مر الزمن، ويحدث في العلاقة التي فيها خلل في توازن القوي، ومن المهم أن تلاحظ البلطجة كشكل من أشكال اساءة معاملة الأقران، تحدث نتيجة اسامة معاملة الأقران، تحدث نتيجة اساءة معاملة الأطفال و العنف المنزلي (عبد الرحمان مقبل 2018 ص 32).

ثالثا –النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

تعتبر مشكلة التنمر المدرسي من بين المشكلات السلوكية الحديثة وأخطرها نسبيا، من حيث الطرح و الدراسة، يمكن تفسيره من خلال عدد من الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العدواني بشكل عام، في ما يلي عرض لأهم النظريات التي سعت الى تفسير السلوك التنمري من بينها:

1-التنمر في ضوء النظرية التحليلية:

يؤكد التحليليون القدامى أن تنشئة الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اختير خبرات سارة أو حزينة ترتبط بالألم و الموازنة، و التمييز و يخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته، وتبقى تلح و تسعى إلى الظهور في أي مناسبة, و أحيانا تفشل المقاومات الشخصية في اخفاء هذه الخيرات بسبب القصور البيولوجي و الضعف الجسمي، ووعد بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم أو اعتداء أو تتمر.

أما عن وجهت نظر المحللين النفسانيين الجدد للتنمر **فيري ادلر** أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور و توجه السلوك، و يحدث ذلك اما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي ، و ترى ميلاني كلاني أن التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة و يكون هذا الدافع عنيفا جدا ، حتى أن الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولئك المعنيين به، و يدور كذلك حول دماره هو نفسه (حجازي، 2000، ص 50).

ويفسر سلوك التنمر في دور هذه النظرية بأن التلميذ المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنيعة والدين يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة و هو نتاج أسرة بها نموذجا عدوانيا، أب يمارس العنف و الاساءة اتجاه أبنائه و زوجته و بالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه و يكون سلوكه التنمري ما هو إلا توحدا مع نموذج والذي تسيطر عليه القوة و فرض السيطرة على الآخرين (الدسوقي، 2016، ص 30).

2-النظرية السلوكية:

تأكد هذه النظرية على مبدأ هام في اكتساب السلوك. حيث أن الفرد يتعلم السلوك معين وفق مبادئ معينة حيث تعتبر العدوان سلوك قابل للتعلم والتطبيق من الأفراد. و قد **افترض سكينر** في نظريته الاشتراط الاجرائي أن الانسان يتعلم سلوكه بالثواب أو العقاب، عن طريق التعزيز لاستجابته و الذي يعاقب عليه، وينطبق هذا عندما يشجع عليه أو يتسامح معه على سلوكه سوف يقوم بتكراره (قطامي ، الصرايرة ، 2009 من 86)

وقد يحصل المتنمر أيضا على هذا التعزيز من خلال الأذى الذي يلحقه بالضحية بمعنى أنه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية للبكاء، وخاصة في المدرسة الابتدائية فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا ايجابيا فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة أخرى ولكن إذا رد الضحية وانتقم من المتنمر. وهذا نادرا ما يحدث فان ذلك يعزز ملوك المتنمر تعزيزا سلبيا (الدسوقي، 2016، ص31).

3-نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك متعلم و يعززون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره، فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق الملاحظة النماذج العدوانية عقد والدهم، مدرسهم و أصدقائهم ...الخ ثم يقومون بتقليدها و تزيد احتمالية ممارستهم للعدوان ، و اذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل الى تقليده في المرات اللاحقة أما اذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، و هكذا يتضح أن سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال نماذج الأسرية و من خلال أقران و من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه فالتلميذ في أسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة و يتعلم من أقرانه أعمال العنف و العدوان والتنمر، ومن ثم يمكن القوم بأن التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان الأب أو الأخ الأكبر (الدسوقي ، 2016 " ص 32)

4-نظرية الاحباط العدوان:

أشهر علماء هذه النظرية **نيل ميللر Miller** و **روبرت سيرر Sears** و **جون دولارد Dollard** و ينصب اهتمام هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الانساني، اعتمدت نشأة هذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الاحباط (كمثير) و العدوان (استجابة) و هذه الاستجابة الفطرية للإحباط تزداد شدتها و تقوى حدتها كلما زاد الاحباط و تكرر حدوثه، فإذا منع الانسان عن تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط و اعتدى بطريقة غير مباشرة عن مصدر احباطه اذا وجد في نفسه الشجاعة على مهاجمته و معاقبته أو بطريقة شور مباشرة (عنوان غير صريح) إذا خاف من الانتقام (الدسوقي ، 2016 ، ص33)

يرى أصحاب هذه النظرية أن الاحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك ايذاء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد الحاق الأذى بالشخص الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريق لأن الاحباط

يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيا للقيام بالعدوان، كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب الصراع على الممتلكات و الألعاب فالشعور بالضيق والإعاقة اشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط و هذا يؤدي الى السلوك العدواني مثل تحطيم الأواني و اللعب **(القرعان 2004 .الظاهر 2004 ص 65).**

-5-النظرية الفسيولوجية:

بعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الافراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي) و يرى فريق اخر هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت دراسات أنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث سلوك عدواني (الصبحين و القضاة، 2013. ص 50.51).

وتشير هذه النظرية أن السلوك الإنحرافي ولا سيما التنمر يرجع لعوامل بيولوجية في تكوين الشخص و هو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه، و أن التعبير عن التنمر و العنف لازم استمرار المجتمع الانساني لأن كل العلاقات الانسانية يحركها هذا الشعور بالعدوان لذلك نجد أن التلاميذ المتمرين يتصفون بالقوة الجسمية عن الضحايا مما يجعل هؤلاء التلاميذ يستمتعون بممارسة هذا السلوك على الآخرين. كما يوجد لدى هؤلاء التلاميذ المتنمرين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون الى سلوك التنمر والاعتداء على اقرانهم (الدسوقي 2016 ص 33.34)

رابعا أشكال التنمر المدرسي

يتخذ السلوك التنمري أشكال متعددة من حيث شدة الإيذاء، يشمل على التنمر الجسدي و اللفظي، و التنمر على الممتلكات و التنمر النفسي و يعرض جون مجموعة من النماذج النمطية في التنمر المدرسي و هي كالتالي: (البنسهاري، علي حسين ، 2011، ص 22).

- **النموذج الأول:** التنمر المدرسي الفردي وهو في حالة متنمر أو معتدي يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد و هذا النمط موجود بكثرة في المدارس.

- **النموذج الثاني:** التنمر المدرسي الجماعي الغير متجانس عندما يقوم أكثر من منتمر أو معتدي بالتنمر المدرسي على الضحية وهو نوع حديث من التنمر المدرسي
- **النموذج الثالث:** التنمر المدرسي الجماعي المتجانس وهذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المنتمرين من نفس العائلة يمارسون التنمر على فرد أو مجموعة من الأفراد.

كما **قسمت خوج** التنمر المدرسي الى:

-1سلوك مباشر: يعتمد على المواجهة المباشرة بين كل من المتنمر و الضحية، إذ يتضمن هذا الشكل الموافق التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو تهديده و السخرية و الاستهزاء ، أو التقليل أو التحقير من شانه و التعليقات البذيئة, و اهانة مشاعر الضحية.

-2سلوك غير مباشر: يصعب ملاحظته لكن يمكن استقراؤه و الوقوف على أشكاله من خلال كتابة تعليقات شخصية على الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه و نشر الشائعات و النظرات و الإيماءات (خوج حنان ، 2012، ص 187).

أوضح **سميث هيافنريتش (2001)** أنه يمكن تقسيم التمر إلى أربعة أشكال رئيسية هي:

-1التنمر النفسي: يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي و يسعى فيه المتمر الى التقليل من شأن الضحية. من خلال التجاهل العزلة والسخرية و الازدراء من الضحية، و ابعاد الضحية عن الأقران و التحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا و الضحك بصوت منخفض و استخدام الاثارات الجسدية العدوانية, و بعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا ويحدث أثار خطيرة على الصحة النفسية للضحية.

-2التنمر الجسمي : أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا و يأخذ أشكال مختلفة منها الدفع و اللطم و الركل و البصق و الهجوم على الضحية و تحطيم ممتلكاته الخاصة، و غالبا لا يسبب التنمر الجسدي اذي كبير للضحية, و هذا النوع من التنمر أقل شيوعا بين الاناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة و غير مباشرة و غير واضحة مثل : اثارة الفتن و الشائعات و الاستبعاد المعتمد لشخص ما من المجموعة ...الخ (الدسوقي، 2016، ص 20)

-3التنمر اللفظي : يشمل السب و الشتم والسخرية و التقليل من شأن الاخرين و الابتزاز و التحقير و انتقاد الآخرين انتقادا قاسيا و التشمير بالأشخاص بصفات سيئة و توجيه الاشاعات او الاتهامات الباطلة

. تقليب الوجه بمفردات الحديث البعدي المكرر والتهديد والاغاظة والتسمية بأسماء سيئة، وإطلاق الألقاب المبنية على الجنس أو العرق أو الدين (قطامي. الصرايرة، 2009 م 23).

4-التنمر الجنسي : يتمثل في سلوك الملامسة الغير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام ، و يتخذ التمر الجنسي شكل التحرش و ما أهم مظاهره ما يلي :

- **السلوك البصري:** ويعني بالنظرات ذات الطبيعة الجنسية والتي تعتمد من الشخص المقابل.
- **السلوك الغير شفهي (غير اللفظي):** يتضمن عرض الصور والرسوم والاثارات و الحركات اللاأخلاقية.
- **السلوك اللفظي:** ويتضمن الأقوال والعبارات ذات الطبيعة الجنسية غير المرغوبة، و التعرض للملاحقة أو اغلاق الطريق و اعاقة الحركة و يتضمن أيضا التقبيل بالقوة و اللمس

-5التنمر الاجتماعي: يتضمن التنمر الاجتماعي عزل الضحية عن مجموعة الرفاق و مراقبة تصرفاته و مضايقته و رفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة و التجاهل. (الدسوقي، 2016، ص 20)

و يتفق كل **من كيث و مارتن (2005)** على وجود نوع من التنمر يسمى التنمر الإلكتروني الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال المتمثلة في البريد الالكتروني و الهاتف المحمول و المكالمات التليفونية . حيث يقوم المتنمر بإرسال رسائل للتهديد أو الإيذاء. (الدسوقي، 2016، ص 22)

خامسا -أسباب التنمر المدرسي

تتعدد الأسباب التي تساهم في حدوث سلوك التنمر وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

1-عوامل أسرية :

البيئة الأسرية ذات أهمية كبيرة وتشكل أهم الأسباب المؤدية للتنمر المدرسي حيث نتيجة العوامل اجتماعية خاطئة كالعنف و العدوان مما يربي ظروف أسرية محيطة، مما يجعل الأطفال يكونوا مسيئين فيما بعد. فالتعرض مبكرا للعدوان والإساءة بعد خبرة متعلمة تساعد على تقبل مشروعية استخدام السلوكيات المسيئة للآخرين، و هناك متغيرات أخرى تساهم في ذلك كاستخدام الاباء العقاب الجسمي و التهديد و القسوة التنشئة و الاهمال تسبب في نمو اتجاهات سلبية، كما أنهم أفضل ولابد أن يكونوا أفضل من الناحية الجسمانية و السيطرة يزيد من نمو سلوك التنمر. (زاهية العادلي، 2012، ص 264,263)

و بوجه عام فإن أساليب المعاملة الوالدية و البيئة الأسرية بها بالغ الأثر في حدوث سلوك التنمر ، فالتلاميذ المتنمرين و الضحايا يعانون من القسوة و العقاب و الإهمال ، كما أن المتنمرون يفتقدون الدفاء الوالدي، والضحايا يعيشون في ظل حماية زائدة أو مفرطة (أسامة الصوفي و فاطمة المالكي، 2012)

وتوصل هشام الخولي (2004) على أن أسلوب الرفض الوالدي هو أكثر الأساليب اسهاما في التنبؤ بسلوك التنمر لدى الأبناء في المرحلة الثانوية، كما أن أسلوبي القسوة والرفض هما أكثر الأساليب الوالدية التي يمكن من خلالها التنبز بسلوك التنمر لدى الأبناء في المرحلة الدراسية المتوسطة.

-2العوامل المدرسية:

تشمل العوامل المدرسية ثقافة المدرسة، والمحيط المادي والرفاق ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ. وغياب اللجان المختصة فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه أن يقف عند حدوث إذعان التلميذ له سمعا وطاعة، ولابد أن يدرك أن الاذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، و ينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له, سواء مباشر أو غير مباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاصة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للطالب و التأثير السلبي لجماعة الرفاق و الخصائص الشخصية و النفسية غير السوية و ضعف العلاقة بين المدرسة و الأهل والظروف والعوامل الأسرية و المعيشية للطالب . كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة (الشهري، 2003، عويدات حمدي .1997)

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والإحباط والكبت والقمع للطلبة، و المناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، و الاكتظاظ الصفوف بالطلاب و أسلوب التدريس غير الفعال كل هذه العوامل قد تؤدي للإحباط، ما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر و لا ننسى هنا في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق و التي تؤدي أدوارا متعددة على اثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه، فقد تقوى بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران. ومن أجل كسب الشعبية. وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، واظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق. (القرعان، 2004. الزعبي 2007)

-3العوامل الشخصية

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر. فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل. كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتمر في السابق كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل: الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر. (الصبحين وقضاة، 2013، ص 43)

ويرى الدسوقي توجد مجموعة من الأساليب تجعل الطفل متنمرا منها:

- تدني مفهوم الذات، و القصور في مهارات التواصل مع الآخرين.
- الشعور بالإحباط.
- الاساءة و الاهمال للطفل في المنزل مما يجعله ينفس عن عقبته في صورة تتمر لمن هم أقل قوة منه.
- عدم تعلم الطفل السلوك المناسب أو الملائم لافتقاده القدوة في المنزل
- عدم الثقة في الآخرين والرغبة في الانتقام وتحقيق العظمة لذاته.
- مشاهدة الآخرين وهم يتنمرون مع عدم وجود العقاب أو الردع المناسب.
- مشاهدة البرامج التليفزيونية التي تعرض النماذج السيئة على أنها نماذج مسلية، (الدسوقي ، 2016 ، ص26)

.4العوامل النفسية:

و هذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، و العقد النفسية والاحباط و القلق و الاكتتاب فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى إدراك بعض الأشياء من نوع معين وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند ادراكه لذلك الشيء و أن يسلك نحوه سلوكا خاصا و عندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا و لا يجيد اهتماما به و شخصيته و يصبح التعلم غاية يراد الوصول اليها و عدم الاهتمام بقدراته وميوله فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب و التوتر و الانفعال لوجود عوائق تحول بينه و بين تحقيق أهدافه ما يؤدي الى ممارسته سلوك العنف و التنمر سواء على الآخرين أو

على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه و توتراته كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته و امكاناته قد يسبب هذا القلق للطالب و قد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب و تفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسته سلوك التنمر (الشهري 2003 Wright and Fitzpatrick)

5-الأسباب أو العوامل التكنولوجية:

1-الألعاب الالكترونية و العنيفة:

اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة العاب الكترونية عنيفة و فاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة وهي التي تقوم فكرتها الأساسية و الوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم و استخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط و الانتصار دون أي هدف تربوي و دون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استعمالا لهذه المباريات, فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم و المحيطين بهم بنفس الكيفية و هذا ممكن خطر شديد ينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب و الحد من وجودها وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل و تمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماما لشدة خطورتها. (بنسهاوي علي حسين، 2015، ص 17)

.2-أفلام العنف:

بتحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام وجد أن مشاهدة العنف في أفلام قد زادت بصورة مخيفة و أن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام مصاصي الدماء و أفلام القتل الهمجي دون رادع أو عقاب قد تزايدت أيضا بصورة لابد من التصدي لها، فيستهين الطفل أو الشاب بمنظر الدماء و يعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحي اليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده فيرتدون الأقنعة على الوجوه تقليدا لهؤلاء الأبطال و يسعون لشراء ملابسهم و يجعلون من صورهم صورا شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي و يحتفظون بصور عديدة لهم في غرفتهم، و يتفاعل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من العنف في المدارس أو الجامعات (العنبري، 2018، ص 10)

في الوقت الذي يعاني فيه البعض الاخر الافتقار الى الكفاءة الاجتماعية، إن عين ووجهه وبشرة ولغة وجسد وصوت وكلمات الطفل الضحية تبدو وكأنها شاشة تلفاز أي أنها تكشف على الملأ إحساسه بالخوف والغضب والألم والعجز (فيلدا، 2004)

سادسا: العناصر المشاركة في التنمر المدرسي

يمكن تصنيف الأفراد المشتركين في سلوك التنمر الى ثلاث فئات:

1-المتنمرون:(Bullies)

إن الطفل المتنمر هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤدي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة و يجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية و استخدام التهديد و عادة ما يستغل معظم الأطفال المتنمرين خوف الضحية و هم يسيطرون على الضحية من خلال حالة الخوف التي يضعونه فيها، ويقع الاعتداء عادة في المدرسة في الصف أو في أي مكان يلتقي فيه الطلاب كمجموعات مثل : ساحة المدرسة ، أو بالقرب من دورات المياه، أو الممرات المنعزلة ، و يمكن أن يقع النتمر خارج المدرسة في طريق عودة الطفل للمنزل. (فيلدا ، 2004، ص 51)

كما أنه هناك نوعان من التلاميذ المتنمرون إما متنمرون إيجابيون أو سلبيون، وهم عادة قلقون و يكونون الأكبر سنا في المدرسة قليلو التعاطف مع زملائهم عدوانيون مع معلميهم متهورون و مندفعون لديهم رغبة عارمة في السيطرة على الآخرين فالمتنمر عادة ما يقوم بإهانة الآخرين لفظيا أو جسديا، و يقومون بتخويف ضحاياهم و جعلهم يشعرون بالنقص (محمد عمر، 2006، ص 46)

2 -المتفرجون:

هم الذين يشاهدون ولا يشتركون و لديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد يطورون مشاعر بأنهم أقل قوة يبدون مشوشين في أغلب الأحيان لا يعرفون الصح من الخطأ و لديهم ضعف في الثقة بالنفس و يشعرون بأنهم يكي يكونوا أكثر أمنا أن لا يعملوا شيئا (الصبحين و قضاء 2016 ، ص39)

ويصنف دكريسون (2016)Dicker Son المتفرجين إلى نوعين من الأفراد:

1.المتفرجون الرافضون للتنمر: وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، يفتقرون إلى الثقة بالنفس ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا و لا يعرفون ما العمل.

2. المتفرجون المشاركون في التنمر: وهم الذين يشاركون في التنمر بالهتاف أو لوم الضحية أو المشاركة الفعلية. (محفوظ عبد الستار، ياسر حسن ، 2016 ، ص47)

3. الضحايا(Victims)

هم أولئك الأطفال الذي يكافئون المتنمرين ماديا وعاطفيا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، ويذعنون لطلبات المتنمرين بسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المدح، ولا يدخلون ولا ينضمون في جماعات اجتماعية أو صيفية وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة والميزة الأكبر أن المتنمرين يرونهم ضعفاء جسميا، ولديهم عدد قليل من الأصدقاء (Wright2004)

فإن من سمات الطفل الضحية الحساسية العالية و سهولة ايقاع الأذى به وهو يظهر ضيقه بمنتهى الوضوح كما أنه في العادة قلق و حذر و خاضع و مفتقر الى الحزم ويتسم بعض الاطفال بالخجل.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق عرضه في هذا الفصل عن التنمر المدرسي أنه سلوك عدواني يقوم به تلميذ أو مجموعة من التلاميذ، وهو يكون بصفة مستمرة متكررة لفترة من الزمن على اختلاف أشكال السلوك التنمري من نفسي الى لفظي أو جسدي أو اجتماعي، وهذا التعدد أعطى مساحة إضافية للتنمر، ولهذا اختلفت الرؤى و التعريفات و أسباب هذا السلوك لما يخلفه من أضرار سلبية على المتنمر نفسه و على الضحية و على البيئة المدرسية ككل كالهروب من المدرسة, وكل هذا يفرض اتخاذ التدابير و الإجراءات

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي

ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي

رابعا: خصائص التحصيل الدراسي

خامسا: مقاييس التحصيل الدراسي

سادسا: مستويات التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد

اهتمت التربية بالطاقات البشرية اهتماما متزايدا يمثلها التلاميذ فأصبح الاهتمام موجها للتلميذ ولحجم المعارف التي اكتسبها حيث أن هذا ما كان يشد اهتمام المؤسسات التعليمية أكثر وهذا ما استوجب على المعلم أن يلجأ الى استخدام اختبارات التحصيل لقيس مدى تمكن التلميذ من الفهم والاستيعاب. مع الكشف على نقاط ضعف التلميذ والعمل على تحسين ذلك بمساعدة المعلم عن طريق القائه للدروس وجعل التلميذ يستفيد منها وذلك بمراعاة مختلف العوامل المؤثرة في تحصيل الدراسي ورغم ذلك يمكن أن يصادف مشكلات في تحصيله هذا

أولا – مفهوم التحصيل الدراسي:

-**عبد الرحمان العيسوي:** إنه مقدار للمعرفة التي حصلها الفرد نتيجة للتدريب و المرور بخبرات سابقة. (عبد الرحمان العيسوي 1974 ص 129),

-**يعرفه شابلن 1971** : هو مستوى محدد من الإنجاز أو التقدم في العمل المدرسي و الأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة . (أمل فتاح زيدان, 2007 ص271)

-**تعريف الدسوقي 1988** : هو المعرفة والمهارة حال قياسها . (أمل فتاح زيدان, 2007, ص271)

-**عرفه خير الله** : هو مجموعة درجات للتلميذ في المواد الأساسية . (علي عبد الحميد, 2010, ص92)

-**عرفه علام** : هو يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلمه أو اكتسبه بفعل من معارف و مهارات في برنامج معين أي أنه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المحالات الدراسية (علام, 2000, ص306)

ويعرف التحصيل الدراسي في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي : بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سوآءا في المدرسة أو الجامعة و تحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا (جاسم محمد, 2004, ص 293)

– **عرفه مصطلح الصالح** بأنه هو المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في احدى المواد الدراسية التي نحددها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس (نواف 2004 ص26)

– **التعريف الاصطلاحي:** تم تعريفه على أنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة و التي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار و تقديرات المدرسين أو كليهما (هادي و آخرون 2006 ص 184)

وحسب نواف أحمد هي المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة. (نواف أحمد 2008 ص 52)

ثانيا –العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية التي تؤثر بدرجات متفاوتة التغلب بعضها على بعض الآخر وفيما يلي توضح موجز لهذه العوامل حسب كل من الباحثين: (يوسف مصطفى القاضي ومحمد برو 1981 ص427)

1- العوامل العقلية أهمها:

الذكاء: يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي و ذلك بوجود علاقة ارتباطية بينهما ذلك أن التحصيل الدراسي، كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة و إن كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية و نوع الدراسة (يوسف مصطفى القاضي 1891 ص 427)

الى جانب الذكاء نجد القدرات المعرفية العامة بحيث كشفت معظم البحوث عن طبيعة العلاقة بينها و بين التحصيل الدراسي و ان أكثر هذه القدرات ارتباطا به هي القدرة اللغوية أي القدرة على فهم المعاني الكلمات و ادراك العلاقات فيما بينها بطريقة تؤدي الى فهم المعاني التعبيرات اللغوية إضافة إلى ذلك نجد عامل تركيز الانتباه التذكير والملاحظة

2- العوامل الجسمية:

إن القوة السلبية الجسمية تساعد على تركيز الانتباه والمتابعة وتؤثر بشكل ايجابي في التحصيل الدراسي. أما ضعف البنية و الصحة العامة للتلميذ من أشد العوامل المؤثرة في إحداث التأخر الدراسي و الاصابة بأمراض كاضطراب وظيفي في أجهزة الجسم تؤدي الى الصرع، وبالتالي تعطيل العمل الدراسي، كذلك نجد بعض الاضطرابات في الحواس كضعف البصر والسمع يؤثران في التحصيل الدراسي لأن ذلك يعيقه في تركيز الانتباه و الفهم.

3- العوامل النفسية:

أكنت معظم الدراسات النفسية والتربوية أن نجاح التلميذ مرهون بقدرته على التوافق مع نفسه و مع غيره كما وجدت شخصية التلميذ تلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي، إذا لابد من توفير قوة الدافعية للتعلم عند التلميذ، و إن يكون لديه ميل نحو المادة دراسية و أستاذها و كذا تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته و ثقة بالنفس خاصة و هذا ما يشعره بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل الظروف لتحقيق الأهداف المرجوة و الاهتمام أكثر بأداء الواجبات المدرسية.

4- العوامل المدرسية:

تعتبر العوامل المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ وذات أثر ملموس في الموقف التعليمي ومن بين هذه العوامل نجد الجو الاجتماعي المدرسي الذي يتمثل في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي جانب ضرورة استقرار التنظيم التربوي منذ بدء العام الدراسي، وكما يعتبر أسلوب

التدريس الذي يتبعه الاستاذ تجاه تلاميذه جد مهم في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد (محمد برو 1993 ص 111-113)

ثالثا -أهداف التحصيل الدراسي:

إن من أهم الأهداف التي يسعى اليها التحصيل الدراسي ما يلي:

- بواسطته يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ومرتبته مقارنا في ذلك مستواه بمستويات ورتل أقرانه
- يعتبر وسيلة يلجأ اليها الاساتذة واللجان المسؤولة عن الامتحانات وذلك لمعرفة المستويات الدراسية التلاميذ وامكانياتهم التحصيلية.
- معرفة المستوى المحدد من الانجاز أو الكفاءة والأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجدي من قبل المدرسة وبواسطة الاختبارات المقننة العيم (الرفاعي 1962 ص 458)

معرفة مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج تلقي مضمونه بطرق تعلمية معينة و يتم ذلك المستوى باداء معلومات و قدرات فكرية أو مهارات باختبارات بعدها المعلمون المباشرون بالعملية التربوية من اختبارات مقننة وموضوعية تكون لها درجة كافية من التجارب و صدق المضمون.

ومما سبق نستنتج أن التحصيل لا يتم بطريقة ثنائية تقتصر على المعلم والتلميذ فحسب، فهناك من جهة المنهج الدراسي و درجة مرونته و مسايرته للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في باقي المجتمع، ومن جهة أخرى الوسط الاجتماعي أي المسافة التي يقطعها التلميذ من الاسرة حتى المدرسة وتشمل هذه المسافة عملية التطبيع لاعتبارها الختم الأول الذي لا تمحى اثارة وطريقة الطفل في تلقي مؤشرات البيئة.

فالأسرة باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى هي الوسيط الأول الذي يتم من خلال الطفل واعداده لعملية التحصيل الدراسي المقصودة في المدرسة.

رابعا –خصائص التحصيل الدراسي:

إن للتحصيل الدراسي مجموعة من الخصائص التي يتميز بها وهي كالأتي:

- تحصيل إدراكي تسوده فطرية عالية.
- تحصيل رسمي يعطي مواد مقررة لدى المدرسة و الجهة التربوية المسؤولة مثل : وزارة التربية والتعليم .
- تحصيل مخصص المحتوى أي مادة اختيارية تنتمي الى الحقل المعرفي متخصص و متفق عليه علميا.
- الصفة السائدة لوسائله في الكتابة بالرغم من الشفوية أو الانجازية العلمية التي تبدو على بعضها أحيانا.
- تحصيل القدرات العامة السائدة لدى التلاميذ أي التحصيل العادي للتلاميذ العاديين في قدراتهم دون التحصيل الخاص المرتبط في العموم بالتلاميذ المتفوقين أو التلاميذ المعوقين (التخلف العقلي).
- التحصيل عملية تربوية يتم بواسطتها تكوين لحكم على ظاهرة سلوكية (محمد زكران حمدان ص62)

خامسا –مقاييس التحصيل الدراسي:

يتم من خلالها قياس ما حصله للمتعلم من خلال دراسة المناهج وكتب دراسية معينة و تستخدم مقاييس التحصيل الدراسي لقياس مستوى أداء التلاميذ و خبرتهم في المقررات الدراسية، كما تحدد مستوى المتعلم و مقارنته بالمجموعة التي ينتمي اليها ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية، وتقسم الى ثلاث اقسام رئيسية :

1– الامتحانات الشفوية:

هي عبارة عن أسئلة تعطى شفويا دون أن تستخدم الكتابة ويواجه هذا النوع من الامتحانات عيوب كثيرة لاعتماده على التقدير الذاتي وتجهيزات الفرد الممتحن و هي في الغالب تستخدم جنبا إلى جنب مع الامتحانات التحررية بتقدير التحصيل النهائي (عبد العزيز القومي 1979 ص 105)

-2الامتحانات التحريرية:

هدفها تقدير التحصيل الدراسي للتلميذ من خلال الاجابة كتابيا وينقسم هذا النوع من الامتحانات إلى نوعين هما:

ا-**امتحانات المقال:** هي امتحانات تتطلب من التلميذ أن يشرح ويوضح الخبرة كما تمتاز هذه الاختبارات

بخصائص ايجابية حيث تساعد على القدرة في كتابة العبارات المفهومة و الواضحة و اظهار مدى استيعاب التلميذ للعلاقة بين الأجزاء و القدرة على التمييز بين الاجزاء الهامة و الغير الهامة و تعتبر هذه الامتحانات مثالية في مراحل التعليم العالي بينما يقل دفعها في مراحل التعليم المبكر لكنها تواجه بعض العيوب و منها : أنها ذاتية التصحيح و أسئلتها لا تشمل على جميع ما تحتويه المادة الدراسية وقد تساعد التلميذ على الاستظهار و الحفظ فقط

ب -الاختبارات الموضوعية: هي أكثر الأساليب تطورا في قياس التحصيل الدراسي ولقد نشأت فكرة القياس في الامتحانات العقلية والنفسية ووضعت أيضا هذه الاختبارات لتخفف النقص الذي تواجهه الامتحانات المقالية. وغالبا ما يتضمن أربع نماذج من الأسئلة هي (الصحيح والخطأ) الاختيار من المتعدد التكميل والمزاوجة.

ج -الامتحانات العلمية: هي امتحانات ذات طابع علمي تتطلب تقدير الاداء و الممارسة كقياس الاداء اللغوي أو العلوم الطبيعية في المخبر، وغالبا ما يستخدم هذا النوع من الامتحانات في تقويم نجاح برامج التدريب و تعلم بعض المهارات، وهي تقويم نجاح برامج التدريب وتعلم بعض المهارات و في تشخيص التأخر في المهارات العلمية و التنبؤ عن مدى نجاح الفرد في مجال العمل (محمد أيوب الشحيمي 1994 ص 191)

سادسا -مستويات التحصيل الدراسي:

يحقق التلميذ نجاحا في بعض المواد أو جميعها و يتحصل على علامات جيدة كما يتعرض للفشل فيحصل على علامات ضعيفة كما قد يكون متوازيا و يحصل على علامات متوسطة لذلك نجد ثلاث مستويات للتحصيل الدراسي:

أـ التحصيل الدراسي الجيد: التحصيل الدراسي الجيد حسب الباحث (مدحت عبد اللطيف) عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز مستوى الاداء للتلميذ عن المتوقع و في ضوء قدراته و استعداداته الخاصة و هو أيضا حصول التلميذ على علامات مرتفعة (مدحت عبد اللطيف 1990 ص 108)

التحصيل الدراسي الجيد هو الذي يكون فيه أداء التلميذ مرتفع من أداء زملاءه في نفس المستوى و القسم هذا حسب الاختبارات المعيارية المرجع لكن يبدو لنا أنه في الاختبارات محكية المرجع يكون أتقن الاداء بدرجة كبيرة، وأداة التقويم هنا تلعب دورا مهما في تحديد التحصيل الدراسي لذلك يجب أن تكون تتمتع بخصائص بيكومترية و أن تكون لما درسه (أبو غريبة 2009 ص 80)

ب ـ التحصيل الدراسي المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ نصف الامكانيات التي يمتلكها ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات (بن يوسف امال 2008)

بين لنا هذا المستوى أن التحصيل الدراسي المتوسط هو الذي تكون الدرجة فيه تمثل نصف الامكانيات لكن يبدو لنا أنه هو الذي يكون فيه أداء التلميذ في نفس مستوى الاداء الذي من خلاله نعتبر التلميذ قد تجاوز الفشل وحقق النجاح، أي في حدود محك النجاح والمستوى المقبول أو هو الذي تصدر الحكم عليه في الاختبارات الادائية من قبل ذوي الاختصاص بمتوسط، ز هذا إذا كان الاختبار محكي المرجع أما إذا كان الاختبار معياري المرجع فالتحصيل الدراسي المتوسط هو تحصيل التلميذ الذي يكون ترتيبه في الوسط (أبو غريبة 2009 ص 80)

ج–التحصيل الدراسي الضعيف: ويعني التحصيل الدراسي الضعيف حسب الباحث نعيم الرفاعي مستويات منخفضة عن المتوقع من الاستعدادات أي أن التحصيل الدراسي الضعيف أو تأخر التلميذ دراسيا هو أن التلميذ فقير تفقيرا ملحوظا عند بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله ولا يؤخذ التحصيل عادة واحدة بل يؤخذ متصلا مع العمل المدرسي للتلميذ (نعيم الرفاعي 1962 ص 436)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا الى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فالتحصيل اذن مصطلح تربوي يطلق على نتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة

كما أن الانسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحو حياته المستقبلية، فهو يهدف الى معرفة قدرات و مكتسبات الطفل، كما أن هناك عدة عوامل تأثر في التحصيل ابتداء من الأسرة و مرور بالمدرسة، و كذا المحيط و لكن لكي تنمي قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فان لابد للوالدين و المعلمين أن يعملوا على تقوية العلاقة بين المدرسة و البيت و بين التلميذ و معلمه اضافة الى تشجيع التلميذ على المواظبة والاجتهاد والمثابرة.

الفصل الرابع : اجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا : المنهج المتبع للدراسة

رابعا: أدوات الدراسة

خامسا : أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضا دقيقا لإجراءات المنهجية التي كانت متتبع لتنفيذ البحث بمراحله المختلفة ، و التي تتمثل في الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم و عينة الدراسة و طريقة اختيارها ، و عرض الادوات المستخدمة في البحث و خطوات تنفيذ البرامج ، و الأساليب الاحصائية التي كانت ستستخدم لتحليل البيانات و المعلومات التي جمعت بهدف تحقيق من صحة فروض البحث ، و يمكن عرضها على النحو التالي:

أولا –الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في اجراء البحث بصفة خاصة في البحوث الميدانية يجب القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها اجراء البحث و الصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق ادوات بحثه ، و كذلك التعرف على افراد العينة الذين سيتطبق عليهم هذه الادوات ، و غير ذلك من الظروف التي تهمه لنجاح البحث لذلك يجب أن تبدأ الباحثين بإجرائهم للدراسة الاستطلاعية ، وتبين اهدافها والتحقق من صحة اجراءاتها.

و من اهداف الدراسة الاستطلاعية المفروض القيام بها:

- ضبط فرضيات الدراسة.
- التأكد من وضوح بنود مقياس التنمر المدرسي.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر المدرسي.
- تحديد العينة و أسلوب اختيارها.
- تحديد الأساليب الاحصائية التي تستخدم في الدراسة.

ثانيا – المنهج المتبع للدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم في مساعدة الباحث للوصول إلى نتائج العلمية، في أي موقف من المواقف ومحاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها.

والمنهج الأنسب الذي يتوافق مع طبيعة الموضوع و نوعية الدراسة هو المنهج الوصفي و الذي يتطلب وصف العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

حيث عرفه **عمار بوحوش (2001، ص 145)** أنه المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى

ثالثا –عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، و ممثلة لعناصر مجتمع أفضل تمثيل ، بحيث يمكن تعميم النتائج تلك العينة على مجتمع بأكمله (خليل عباس ، و آخرون ، ص 217)

وعينة الدراسة الحالية تم اختيارها بطريقة عشوائية

رابعا – أدوات الدراسة:

لكي يستطيع الباحث جمع البيانات والمعلومات حول دراسته يلجأ الى عدة أدوات و أساليب تتمثل ادوات الدراسة الحالية:

في **مقياس سلوك التنمري للأطفال و المراهقين:**

وصف المقياس الذي اعده مجدي محمد الدسوقي ، يتكون من (40) بند موزع على أربعة أبعاد : التنمر النفسي ، اللفظي ، الاجتماعي ، الجسمي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أبعاد مقياس سلوك التنمري للأطفال المراهقين

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
01	التنمر النفسي	10،6،7،3،8،38،33،30،17،16،21،2،25،24	14
02	التنمر اللفظي	11،19،12،20،39،23،36،40،32،9،1،5	13
03	التنمر الاجتماعي	35،4،14،31،18،27،13	7
04	التنمر الجسمي	37،28،29،34،22،26	6

ـ أداة قياس المتغير التحصيل الدراسي : لقياس متغير التحصيل الدراسي لقد تم الاعتماد على نتائج التلاميذ خلال الفصلين الأول و الثاني (معدل الفصلين / 2)

خامسا – أساليب المعالجة الاحصائية:

لاختبار الفرضية الأولى التي تنص على **توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**

- **معامل بيرسون:** يرمز لهذا المعامل ب (٢) و الذي يدلنا على قوة العلاقة بين متغيرين و على اتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة و يستعمل هذا المعامل عندما يفترض الباحث أن اي تغيير في المتغير الأول يتبعه تغيير في المتغير الثاني . كما أن يستعمل هذا المعامل عندما يفترض الباحث أن أي تغيير في المتغير الأول يأدي إلى نقصان في المتغير الثاني و أردنا استعمال معامل الارتباط بيرسون في هذه الدراسة لحساب العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي و التحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

لاختبار الفرضية الثانية والتي تنص على **يؤثر الجنس على سلوك التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**

- **اختبار : test**.يستخدم اختبار**t** لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المرتبطة و المتساوية و الغير متساوية وهو أكثر الاختبارات استخداما و شيوعا في علم النفس و من أهم شروطه وجود تجانس و تقارب حجم العينتين

خاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير تجدر الاشارة الى أنه من المهم التعامل مع ظاهرة التنمر بجدية و وعي تام فنحن نتحدث عن أطفال و مراهقين في المدارس ما يزالون في مرحلة بناء الشخصية و هوية ذاتية، و الاستخفاف بهذه الظاهرة أو انكارها من شأنه أن يأدي بالمتنمر الى تكوين شخصية عدائية قد تقوده الى الاجرام المجتمعي مستقبلا و يأدي بالضحية الى مشاكل نفسيو و اجتماعية تستمر مدى الحياة.

لذا يجب أن يكون الحل متكاملا يشمل المدرسة، ومن المهم أن تقوم المدرسة بتنظيم برامج ودورات توعية للوقاية من التنمر والتعريف بممارسته واثاره وخطورته، كما يجب أن يكون قانون المدرسة عادلا ومنصفا ليحفظ حق الضحية ويعاقب المتنمر بهدف التقليل من سلوك التنمر

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا : مراجع باللغة العربية:

- أحمد خليل القرعان (2004) ، الطفولة المبكرة، خصائصها ، مشاكلها : حلولها ، دار الاسراء.
- أحمد عبد الحميد (2010)، التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم و الاسلامية التربوية ، بيروت ، مكتبة حسين المصرية.
- أحمد محمد الزعبي (2001) ، علم النفس النمو ، الطفولة والمراهقة ، الأسس النظرية و المشكلات ، سبل معالجتها. د ط ، دار الزهراء للنشر و التوزيع ، الأردن.
- أفلين – م فيلد (2004) ، حصن طفلك من السلوك العدواني و الاستهزاني : اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمنحرفين ، (ترجمة : مكتبة الجرير) ، مكتبة الجرير للنشر و التوزيع ، الرياض.
- ايمان أبو غريبة (2009) القياس والتقويم التربوي – 1– دار البلدية للنشر و التوزيع ، عمان.
- عبد الرحمان العيسوي (1995) ، علم النفس النمو ، دار المعرفة لجامعية الاسكندرية ، عمان الأردن
- عبد العزيز القوصي (2007) أسس الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة 4 ، مصر القاهرة
- عبد القادر محمد (1974) دروس في التربية و علم النفس، دار المطبوعات الجامعية ، الطبعة 1 ، الجزائر
- عدس ، عبد الرحمان توق ، محي الدين ، (1998) ، المدخل الى علم النفس ، 56 ، دار الفكر عمان الأردن
- علي موسى الصبحين و محمد فرحان القضاة (2013) ، سلوك التنمر عند الأطفال و المراهقين) مفهومه ، أسبابه ، علاجه ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
- عمار بوخوش (2001)، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3، بن عكنون ، الجزائر.

- محمد ، مجدي الدسوقي (2016) ، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ، دار جوانا للنشر والتوزيع ، القاهرة
- محمد أيوب الشجمي (1994) ، دور علم النفس في الحياة المدرسية ، دار الفكر العربي ، بيروت لبنان
- محمد ، خليل عباس و آخرون (2017) ، مدخل من مناهج البحث في التربية و علم النفس ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، طع ، لبنان بيروت
- محمد زكران حمدان (بدون سنة) تقييم و تعليم، المكتبة العالمية للطبعة الثانية ، لبنان.
- مدحت عبد اللطيف (1990) ، الصحة و التوافق الدراسي ، دار النهضة العربية ، بيروت
- مسعد أبو الديار (2012) ، سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق (2) ، مركز تقويم و تعليم الطفل ، الكويت
- مصطفى الحجازي (2001)، التخلف الاجتماعي، مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور ، 8 ، المركز العربي الثقافي ، لبنان.
- المعجم الوجيز (2001) ، معجم اللغة العربية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- نايفة القطامي ، منى الصرايرة (2009) ، الطفل المتنمر ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن
- نواف أحمد (2004) ، المرجع في المشكلات السلوكية للأطفال، الدار العلمية للنشر و التوزيع الطبة الأولى ، مصر
- نعيم الرفاعي (1962) ، الصحة النفسية ، مطبعة البطري ، للطبعة الثانية ، سوريا.
- هادي شعلان و آخرون (2006)، المرشد التربوي والدور الفعال في حل مشاكل الطلبة ، دار عالم الثقافية ، عمان.
- يوسف مصطفى القاضي (1981) الارشاد النفسي و التوجيه التربوي ، دار المريخ للطبعة الأولى ، الرياض.

ثانيا المذكرات والرسائل:

- عبد الرحمان الشهري (2003)، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية ، السعودية.
- عوينات، عبد الله وحمدي، نزيه (1997) ، المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثامن و التاسع ، و العاشر الذكور في الأردن ، والعوامل المرتبطة به ، دراسات العلوم التربوية.
- كمال يو طورة (2017) ، مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر.
- محمد برو (1933) أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس و التربية.
- نورة ، بنت سعد بن السلطان القحطاني (1429هـ)، التنمر بين الطلاب والطالبات المرحلة المتوسطة ، دراسة مسحية و اقتراح برنامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية ، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص أصول التربية) ، كلية التربية قسم التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- وسام، خالد عبد الرحمان مقبل (2015) ، أنماط الشخصية (أب) وعلاقتها بالتنمر و مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من الطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية ، رسالة ماجستير ، في علم الجريمة من عمادة الدراسات العليا ، كلية الأدب ، جامعة القدس ، فلسطين.

ثالثا المجلات:

- . أبو الفضل ، محفوظ عبد الستار و حفنة ، ياسر عبد الله (2016) ، فعالية البرنامج الارشادي الانتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي والثاره على مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعيا ، مجلة التربية الخاصة ، مجلد 5 ، كلية التربية جامعة الزقازيق.

- أسامة ، حميد الصوفي وفاطمة هاشم قاسم المالكي (2012) ، التنمر عند الأطفال و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، الكلية التربوية المفتوحة ، (العدد 35) ، العراق.
- حنان أسعد خوج (2012)، التنمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لمدينة جدة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية ، المجلد 13 ، العدد (4).
- سليمة ، سايحي (2019)، التنمر المدرسي : مفهومه ، أسبابه ، طرق علاجه ، مجلة التغيير
- الاجتماعي جامعة بسكرة ، العدد السادس ، الجزائر.
- علي حسين ، البنسهاوي و علي حسين رمضان (2015)، التنمر المدرسي و علاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بور سعيد ، العدد السابع عشر ، مصر.
- عمر ، جميجع (2017) ، واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من التعليم المتوسط ، دراسة استكشافية حمام الضلعة ولاية مسيلة ، مجلة التنمية البشرية ، العدد (7) جامعة وهران (2)
- غازي ، عسق العباسي (2016) ، سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة و علاقته بالجنس و الترتيب الولادي، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، الكلية التربوية المفتوحة ، العدد (50).
- فاطمة الزهراء ، شطبي و بوطاف على (2010) ، واقع التنمر في المدارس الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط ، دراسة ميدانية ، مجلة الباحث ، الجزائر .
- فوزية عماري (2012) ، ظاهرة المضايقة بين الأقران و علاقتها بتقدير الذات لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر غرب ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ، المجلد (10) ، العدد (4) ، جامعة البليدة الجزائر

- القحطاني ، نورا بنت أسعد ، (2012) ، التنمر المدرسي وبرامج التدخل ، مجلة كلية التربية – عدد أكتوبر جامعة الملك. سعود المملكة العربية السعودية.
- منصور عمر العتيري (2018)، التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ المرحلة الأساسية، مجلة كلية الأدب الجزء الأول ، العدد (26) ، جامعة الزاوية.
- هالة سناري (2010): بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات التربوية و الاجتماعية، المجلد (16) ، العدد الثاني.
- هناء، شريفي (2018)، تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر 2.

ثالثا مراجع أجنبية:

- Huebner, (2002) Adolescent Bullying, Human development posted April 2002-1
- Wright j(2004)preventing classroom bullying, what teacher can do? October 20-2

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الاهداء	
مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: الإشكالية	04
ثانيا: الفرضيات	06
ثالثا: أهمية الدراسة	06
رابعا: أهداف الدراسة	07
خامسا: تحديد المفاهيم	07
سادسا: الدراسات السابقة للتنمر المدرسي	08
الفصل الثاني: التنمر المدرسي	
تمهيد	12
أولا: مفهوم التنمر	13
ثانيا: مفهوم التنمر المدرسي	13
ثالثا: النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	14
رابعا: أشكال التنمر المدرسي	17
خامسا: أسباب التنمر المدرسي	19
سادسا: العناصر المشاركة في التنمر المدرسي	23
خلاصة الفصل	25

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	27
أولا: مفهوم التحصيل الدراسي	28
ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	28
ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي	30
رابعا: خصائص التحصيل الدراسي	31
خامسا: مقاييس التحصيل الدراسي	31
سادسا: مستويات التحصيل الدراسي	32
خلاصة الفصل	34
الفصل الرابع : اجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	36
أولا: الدراسة الاستطلاعية	37
ثانيا : المنهج المتبع للدراسة	37
ثالثا: عينة الدراسة	38
رابعا: أدوات الدراسة	38
خامسا : أساليب المعالجة الإحصائية	39
خاتمة	41
قائمة المراجع	43
فهرس المحتويات	